

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر

دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

The impact of oil price shocks on monetary policy variables in Algeria; an econometric study using the VAR model during the period 1985-2022

*
غوال نادية

مخبر بحث STRATEV ، جامعة غليزان – الجزائر

nadia.ghoual@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2024/01/22

تاريخ القبول: 2024/01/18

تاريخ الإستلام: 2023/09/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة 1985-2022، وهذا باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR. وتشير النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين صدمات أسعار النفط ومتغيرات السياسة النقدية، حيث توصلنا إلى وجود تأثير سلبي على أسعار الفائدة الحقيقية والتضخم هذا من جهة، ووجود تأثير موجب على سعر الصرف الحقيقي من جهة أخرى، وهذا ما ينعكس على الإقتصاد الجزائري وبالتالي على السلطات النقدية أن تتبنى السياسات المناسبة من أجل الإستعاب مختلف الصدمات النفطية. الكلمات المفتاحية: أسعار النفط؛ السياسة النقدية؛ الصدمات النفطية؛ نموذج VAR؛ الجزائر. تصنيفات JEL: E52; E32 ; C52.

Abstract :

This study aims to determine the impact of oil price shocks on monetary policy variables in Algeria during the period 1985-2022, using the VAR model

The results obtained from this study indicate that there is a relationship between oil price shocks and monetary policy variables, as we found that there is a negative impact on real interest rates and inflation on the one hand, and a positive impact on the real exchange rate on the other hand, and this is reflected in the Algerian economy. Therefore, monetary authorities must adopt appropriate policies in order to absorb various oil shocks.

Keywords: oil prices; monetary policy; oil shocks; VAR model; Algeria

Jel Classification Codes : E52; E32 ; C52.

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر

دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

1. مقدمة:

إن النفط يعتبر من أهم الموارد الطبيعية ومادة أساسية التي تعتمد عليه دول العالم في مختلف الأنشطة مع التطور التكنولوجي والصناعي، خاصة الدول المنتجة التي تعتمد على العوائد النفطية وتمثل أهم إيراداتها المالية في تسير إقتصادها بإعتباره مصدرا رئيسيا لتكوين الناتج المحلي ودعم التنمية الإقتصادية، إلا أنها شهدت خلال السنوات الماضية تقلبات في الأسعار ما يعرف بالصدمات النفطية المتسارعة، فهي تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الدولة سواء كانت مستهلكة أو منتجة لهذه الموارد، فالصدمات النفطية تعتبر اليوم كقيلة بشل الإقتصاد العالم، وبأخص الدول التي تعتمد بدرجة الأولى على قطاع النفط، وعليه فالسياسة النقدية هي أبرز السياسات التي تتأثر بهذه التقلبات في أسعار النفط.

ولهذا فالسياسة النقدية تعتبر من أهم السياسات الإقتصادية وذلك نتيجة تأثيرها على الأنظمة الإقتصادية، فهي تتأثر بمختلف المتغيرات الإقتصادية الكلية ومن أبرزها تقلبات أسعار النفط، فالجزائر كغيرها من الدول المصدرة للنفط فهي مهددة اليوم للصدمات الخارجية نتيجة التقلبات أسعار النفط سواء كانت بالارتفاع أو الإنخفاض في الأسواق العالمية النفطية.

وعليه سنتطرق في هذا البحث على دراسة أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر من هذا المنطلق لتبادر لنا طرح إشكالية البحث التالية:

ما أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1985-2022)؟.

وعلى ضوء هذه الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم أسعار النفط العالمي والسياسة النقدية؟.
- ما العلاقة بين صدمات أسعار النفط العالمي وأدوات السياسة النقدية؟.
- 1.1. فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة سيتم الاعتماد على الفرضية التالية: إن صدمات أسعار النفط العالمي تؤثر تأثير مباشر على أدوات السياسة النقدية .
- 2.1. أهمية الدراسة: تكتسي أهمية هذه الدراسة والتي تتناول موضوع أثر صدمات أسعار النفط العالمي على أدوات السياسة النقدية في ما يلي:
 - أهمية قطاع النفط في الجزائر بإعتبارها المصدر الأول للإيرادات النفطية والتي تعتمد عليها في إقتصادها؛
 - أهم المحطات التي عرفت صدمات شديدة لأسعار النفط وإنعكاسات التي تواجهها السياسة النقدية والتي تهدد بشكل الخاص الظروف الإقتصادية والنقدية للبلاد.
- 3.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف ببعض المفاهيم المتعلقة بأسعار النفط العالمي والسياسة النقدية، بالإضافة إلى الوقوف على صدمات أسعار النفط العالمي وأثره على أدوات السياسة النقدية وقياسها في الجزائر.

4.1. منهج الدراسة: لقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لعرض مختلف المفاهيم الخاصة والعامة المتعلقة بالإطار النظري أسعار النفط العالمي والسياسة النقدية، لوصف الظاهرة محل الدراسة، أما المنهج الكمي من خلال الدراسة القياسية أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1985-2022)، وذلك باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR بالإعتماد على برنامج Eviews13.

❖ دراسة (نجاحي مليكة، شريط صلاح الدين، 2020) بعنوان: انعكاس تقلبات أسعار النفط على أداء السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة 2017-2020، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة تقلبات أسعار النفط وإعكاساتها على السياسة النقدية في الجزائر، حيث توصلت هذه الدراسة أن السياسة النقدية في الجزائر لها تأثيرات كبيرة والمتعلقة بتقلبات أسعار النفط في السوق النفطية، وهذا راجع لإرتباطها بإيرادات النفطية وأسعار النفط، وتوصلت أيضا إلى هناك علاقة إيجابية بين أسعار النفط والتضخم، وهذا أيضا بالنسبة إلى ميزان المدفوعات ومعدل البطالة.

❖ دراسة (بيداء جبار شويطي، خديجة عدنان حميد، 2021) بعنوان: أثر الصدمات في أسعار النفط العالمية على التضخم المحلي والسياسات الاقتصادية دراسة حالة العراق للمدة (2003-2016)، تهدف الدراسة إلى تحليل الآثار التقلبات في أسعار النفط العالمية في التضخم المحلي، وتم الإعتماد على تصحيح الخطأ (EC) ونموذج متجه الانحدار الذاتي (VAR)، حيث توصلت هذه الدراسة أنه لا يوجد علاقة طويلة المدى بين أسعار النفط العالمية والتضخم المحلي، مما يؤدي أن نجاح السياسات الاقتصادية في العراق مرتبطا بالحفاظ على معدلات التضخم على المدى الطويل، حيث بينت الصدمات أسعار النفط العالمية سيكون لها اثر موجب بالنسبة إلى التضخم وواضح على المدى القصير.

❖ دراسة (حمومي وفاء، بن عزة محمد، 2022) بعنوان: استجابة السياسة النقدية لتقلبات أسعار النفط في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2020، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء تقييم السياسة النقدية ومدى استجابة لصدمات أسعار النفط في الجزائر، وذلك نتيجة تأثير في المؤشرات الإستقرار النقدي الرئيسية، حيث توصلت هذه الدراسة أن هناك تأثير بين صدمات أسعار النفط على الإقتصاد الجزائري هذا من جهة، ووجود علاقة غير مباشرة بين السياسة النقدية وأسعار النفط بالجزائر.

❖ دراسة (رهمام عبد الله ابراهيم بدر، 2023) بعنوان: أثر صدمات أسعار البترول العالمية على بعض متغيرات الإقتصاد الكلي في مصر، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء متغيرات الإقتصاد الكلي والمتمثلة معدل الناتج المحلي الاجمالي ومعدل التضخم في مصر وسعر الصرف الحقيقي، ومعدل التضخم في أسعار المستهلكين والعجز في الميزان التجاري كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ومدى تأثيرها على صدمات أسعار البترول العالمية، ولقد أشارت النتائج المتحصل من خلال هذه الدراسة أنه لا يوجد معنوية تأثير صدمات أسعار البترول العالمية على مختلف متغيرات الإقتصاد الكلي وهي ومعدل التضخم في اسعار المستهلكين وسعر الصرف الحقيقي، أن هناك تأثير ضعيف على المنتجات البترولية كنسبة من إجمالي النفقات الحكومية.

2- مفهوم أسعار النفط العالمي والسياسة النقدية

2-1- مفهوم أسعار النفط العالمي

وهي عبارة عن السوق تتعامل بمصدر مهم من مصادر الطاقة وهو البترول، ويعرف أنه "المكان الجغرافي المعلوم على الشكل صورة وهمية أو فعلية أوتبادل السلعة النفطية في سعر وزمن يكون معلومين"، حيث يتحرك هذا السوق بقانون الطلب والعرض بالإضافة إلى عوامل الأخرى منها الإقتصادية السياسية العسكرية المناخية، والتي كلهم تحكم السوق وتضارب المصالح بين المنتجين والمستهلكين والشركات النفطية العالمية (نجاحي مليكة، شريط صلاح الدين، 2020).

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

2-2- محددات الأسعار النفطية العالمية

يتأثر سعر البترول بعوامل العرض والطلب والتي تتحدد بعوامل مناخية وسياسية واقتصادية فضلا عن طبيعة السوق السائدة خلال تلك الفترة، وبذلك يمكن اعتبار العوامل المؤثرة في أسعار البترول تتمثل في الكمية المطلوبة والمعرضة للبترول عن طريق نوعية المعلومات المتوفرة لدى المتعاملين في سوق البترول، وذلك من حيث درجة الثقة في السوق، وغيرها ومن أهم محددات ومحركات أسعار البترول العالمية تتمثل في ماييلي (ريهام عبد الله ابراهيم بدر، 2023):

❖ **الطلب العالمي:** فهو يتعلق بالطلب على البترول بمعدل حجم ونمو نشاط الاقتصاد العالمي، فضلا عن الزيادة السكانية، مما يشكل ضغطا كبيرا على أسعار البترول، حيث ستتجه أسعار البترول إلى الزيادة إن لم يستطع العرض لتلبية تلك الزيادة في الكمية المطلوبة.

❖ **العرض العالمي:** وهو عبارة عن إجمالي الكميات المعروضة من قبل المنتجين، والتي تتأثر بحجم الاستثمارات في مجال البترول، بالإضافة والاحتياطي العالمي من البترول وسياسات الدول المنتجة،

❖ **الحروب والصراعات الإقليمية:** تؤثر الصراعات والحروب على أسعار البترول العالمية، وهذا يؤدي إلى زيادة الطلب على البترول اللازم لحركة الأسلحة العسكرية، ومن ثم زيادة الأسعار، ويزداد الأمر سوءا خاصة لدى الدول المنتجة للبترول التي تشهد تلك الحروب أو الصراعات الإقليمية.

❖ **العوامل المناخية:** هي عوامل مرتبطة بتقلبات فصول السنة وموسم الأعاصير في نصف الكرة الأرضية، ومن بين هذه التغيرات المناخية المفاجئة زيادة قوة الإعصار.

❖ **العوامل النقدية:** إن انخفاض في سعر الدولار يقلل من القوة الشرائية للدول لمنظمة "أوبك" ومجلس التعاون الخليجي، مما يجعل تحجم عن زيادة الإنتاج، لقد ظهرت آثار انخفاض الدولار في منطقة الخليج في زيادة الشراء من السوق الأمريكية حيث أصبحت أرخص من الأسواق الأوروبية.

3-2- السياسة النقدية

هي عبارة عن مجموع الإجراءات التي تتخذها السلطات النقدية لتحقيق الأهداف الاقتصادية ممثلة في البنك المركزي من أجل تسيير حجم الكتلة النقدية، حيث يعمل البنك المركزي على التأثير في عرض النقود من خلال أدوات السياسة النقدية للوصول إلى غايتها الاقتصادية (أحمد محمد مندور، 2003-2004، ص 224). كذلك عرفها البعض على أنها الإجراءات اللازمة التي تمكن التوسع النقدي ليتماشى وحاجة المتعاملين الإقتصاديين أو السلطات النقدية من ضبط عرض النقود، وهي هدف البنك المركزي من أجل الرقابة على النقود، وعلى شروط القروض معدلات الفائدة (حمومي وفاء، بن عزة محمد، 2022).

4-2- أهداف السياسة النقدية

من بين الأهداف التي تسعى إليه السياسة النقدية وهي في نفس أهداف السياسة الاقتصادية التي يمكن أن تداركها، والمثمتلة فيما يلي (هيل عجمي جميل الجنابي، 2014، ص 268):

— المحافظة على استقرار سعر العملة وذلك بمراقبة الإئتمان من اجل إستقرار قيمة العملة الوطنية.

— المحافظة على إستقرار مستوى الأسعار وذلك من خلال المراقبة من قبل الإئتمان المصرفي.

- العمل على تشجيع النمو الإقتصادي، وذلك بمساعدة البنك المركزي من إحداث التغييرات على حجم الإحتياطات الكلية هذا من جهة، ومن جهة أخرى قدرتها على تأثير على حجم الإئتمان المصرفي.
- تحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة سعر الفائدة مما يساعد على جذب رؤوس الأموال الأجنبية والحد من الواردات وزيادة في الصادرات .

2-5 أدوات واتجاهات السياسة النقدية

ينقسم إلى قسمين المباشرة وغير المباشرة، فهي تستخدم لتأثير على حجم الإئتمان لقطاع ما، والسيولة لدى البنوك حيث يسعى البنك المركزي لتحقيق الأهداف، وذلك من خلال هذه الأدوات وتتمثل في (عيفة بوزيان، رديف مصطفى، عامري رضوان، 2022):

- ❖ أدوات نوعية (مباشرة): أهم أدواتها القيام والتأثير ببعض العمليات المصرفية، الودائع المشروطة من أجل الإستيراد.
- ❖ أدوات كمية (غير مباشرة): تتمثل في معدل الخصم، فالسياسة السوق المفتوحة كثيرا ما يتم استخدام هذه السياسة في الدول المتقدمة، وهذا ناتج عن تطور الأسواق المالية والذي يعد شرطاً أساسياً لتطبيق سياسة في السوق المفتوح، تتجه السياسة النقدية لتطبيق السياسة الإنكماشية أو التوسعية، وذلك حسب الحالة الإقتصادية كالتالي:
- لعلاج الركود الإقتصادي تقوم الدولة بتطبيق سياسة نقدية توسعية، بحيث تزيد عرض النقود الذي سيؤدي إلى إنخفاض سعر الفائدة، مما يؤدي إلى زيادة الإستثمار وبالتالي يزيد الطلب الكلي ؛
- لعلاج التضخم تقوم الدولة بتطبيق سياسة نقدية إنكماشية، بحيث إنخفاض عرض النقود سيؤدي إلى إرتفاع سعر الفائدة، مما يؤدي إلى إنخفاض الإستثمار.

3- العلاقة بين أدوات السياسة النقدية وصدمات أسعار النفط

3-1 مفهوم الصدمة النفطية

تعرف على "أنها الحدث الذي ينتج عنه تغير كبير ومفاجئ في الإقتصاد والتغيرات الإقتصادية المختلفة، والصدمة إما تكون سالبة أو موجبة، فالصدمة الموجبة تؤدي إلى تحسن وتطوير في قيمة المتغير الإقتصادي، بينما تؤدي الصدمات السالبة إلى تدهور في قيمة المتغير الإقتصادي، وهذا ما يسمى بالأزمات الإقتصادية"، ويعرف كذلك "الإختلال المفاجئ في السوق النفطية والنتيجة عن اختلال في محددات الطلب أو العرض، والتي تؤدي إلى حدوث تقلبات حادة في الأسعار النفطية إما بالزيادة أو التقصان" (حمومي وفاء، 2022).

3-2 أهم المحطات التي عرفت صدمات شديدة لأسعار النفط

من بين أهم المحطات التي عرفت صدمات شديدة لأسعار النفط على المستوى العالمي وهذا ما يمكن توضحه في الجدول التالي: (أوبكر حنصال، الطيب ميزوري، 2022):

الجدول 1: المحطات التي عرفت صدمات شديدة لأسعار النفط

1986	لقد شهدت في هذه السنة إنخفاض حاد في أسعار البترول مما أثر على الدول المنتجة، ما نتج عن تأثير اقتصاداتها بصفة كبيرة، مما يجب على الكثير من الدول وخاصة الدول الإستدانة من الهيئات الدولية.
1998	عادت أزمة إنخفاض أسعار البترول مع الإنكماش الإقتصادي الآسيوي سنة 1997، و التراجع الكبير لبعض أعضاء منظمة الأوبك من بينها دولة فنزويلا لحصص الإنتاج، وهذا ما انعكس بسلب على كل مستويات الأسعار البترول.
2008	لقد ميزت أسعار البترول نهاية التسعينات بعودتها بالإرتفاع مجددا بعد الصدمة النفطية، حيث كانت بداية السنة 2008 تجاوزت الأسعار عتبة قدرت ب 80 دولار للبرميل، إلى أن وصلت للمرة الأولى شهر مارس إلى 100 دولار، ثم تميزت بالإرتفاع بإستمرار إلى أعلى مستوياتها في شهر جويلية 2008، وقدرت ب 147.27 دولار للبرميل..

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر

دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

2015	عرفت في هذه السنة الصدمة البترولية إنخفاض كبير في أسعار البترول حيث وصلت إلى 37 دولار في ديسمبر 2015، مما أثر على موارد عديد من الدول المصدرة للنفط، وهذا بسبب رفض السعودية تخفيض في الإنتاج، وكذلك دخول حصة إيران الجديدة للسوق نظرا لتحررها من العقوبات الدولية، حيث أن هذه الأسباب أدت إلى إنبهار الأسعار إلى 30 دولار للبرميل في شهر جانفي 2016.
2019	إنتشار جائحة كورونا وما نتج عنها، والإغلاقات العالمية بالإضافة إلى تراجع سعر النفط سنة 2019 الذي بلغ 68 دولار للبرميل، حيث سنة 2020 قدر ب 9 دولار للبرميل.

المصدر: أبوبكر حنصال، الطيب ميزوري، العلاقة التبادلية بين صدمات أسعار النفط في الأسواق العالمية وارتداداتها على الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1973-2020) دراسة تحليلية قياسية، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 286.

3-3- أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية

3-3-1- أثر سعر النفط على سعر الصرف

من خلال تقلبات أسعار النفط وما يترتب عنها سواء كانت بالزيادة أو النقصان، فمثلا عندما تكون الزيادة يترتب عنها زيادة في حصيلة الإيرادات النفطية، وما ينتج عنها من تدفق للعملة الأجنبية إلى داخل الإقتصاد الوطني، وينعكس بصورة مباشرة في إرتفاع قيمة العملة المحلية مقارنة بالعملة الأخرى، حيث بينت في دراسة (Fakhri, 2010) بوجود تأثير معنوي قوي على معدلات سعر الصرف من خلال إختبار العلاقة بين سعر النفط ومعدل سعر الصرف الحقيقي للدول المصدرة للنفط، فمعدل سعر الصرف الحقيقي يمثل السعر النسبي للعملة الأجنبية والمحلية، ولهذا كلما يزداد سعر النفط ستتحسن شروط التبادل التجاري هذا من جهة، ومن جهة أخرى يزداد بتوسع الإنفاق الحكومي وصافي الأصول الأجنبية وعليه فإن معدل سعر الصرف يلعب دورا مهما على الأنشطة الإقتصادية فهو يتأثر بتقلبات الأسعار النفط (فوزي محمد لياس، محمد إدريس علي، لسنة 2018-2019).

3-3-2- أثر سعر النفط على التضخم

تؤدي هبوط أسعار النفط إلى إنخفاض وتراجع تكلفة الإنتاج، وقد تظهر آثاره في المستهلكين، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الحقيقي للمستهلكين ومن ثم عن انخفاض التضخم، كما قد يؤدي التراجع في تكلفة الإنتاج جراء هبوط أسعار النفط إلى زيادة الاستثمار من جانب الطلب، ما ينتج عنه زيادة في معدل الاستهلاك، بينما يؤثر ارتفاع أسعار النفط في ضخ المزيد من الاستثمارات في قطاع النفط وفي التحسن الجذري للبيئة الاقتصادية الداعمة للقدرات الكامنة للقطاع الخاص وزيادة مساهمته في الناتج المحلي وزيادة الإنفاق الحكومي وتوجيه الجزء الأكبر منه نحو بناء البنية التحتية، ويؤدي انخفاض أسعار النفط إلى انعكاسات كبيرة تراجع في العوائد النفطية وانخفاض الإنفاق الحكومي ومن ثم تباطؤ النمو الاقتصادي ككل (بيداء جبار شويطي، خديجة عدنان حميد، كانون الأول 2021)، ولقد أكد العديد من الأكاديميين أن ارتفاع مستوى التضخم يمكن أن يكون نتيجة لارتفاع أسعار النفط، فالجزائر شهدت فترات من مستويات مختلفة للتضخم، وما زالت تعمل على تقليل ضغوطات تقلبات التضخم من جهة وتغيرات أسعار النفط من جهة أخرى (محمد دحماني، دنيا كرزابي، منال عطوشي 2022)، وبناء على ذلك توصلت عدة دراسات من بينها دراسة ل Farzanegan, M. R., & Markwardt, G., 2009 إلى أن صدمات أسعار النفط سواء كانت الموجبة أو السالبة، قد أدت إلى زيادة معدلات التضخم في إيران في الفترة الزمنية ما بين 1975 - 2004، كما أدت الصدمات الموجبة إلى نمو الإنتاج الصناعي وتحسن سعر الصرف الفعلي الحقيقي فهي تشير إلى احتمال تعرض الإقتصاد لمتلازمة المرض الإقتصادي الهولندي (مدوري عبدالرزاق، 2023).

3-3-3- أثر سعر النفط على سعر الفائدة

تعد أسعار الفائدة من أهم المتغيرات التي تؤثر بصفة مباشرة في الطلب في الإقتصاد بشكل العام وتكلفة الاقتراض والنشاط الإستثمار وعوائد الودائع، وعليه نقول أن أسعار فائدة تتأثر بأسعار النفط، حيث لايزال تأثير رفع أسعار الفائدة بين دول الخليج المصدرة للنفط سنة 2022، وبدوره تأثيره على نمو القطاع غير النفطي محدود بسبب إرتفاع أسعار النفط التي تدعم السيولة وتعزز ثقة المستهلكين والمستثمرين، أما بالنسبة للدول العربية ومن بينها الجزائر ذات الدخل المتوسط والمنخفض، فيتوقع هناك أثار سلبية من أجل رفع أسعار الفائدة مقارنة بالدول ذات الدخل المرتفع (تقرير صندوق النقد العربي، آفاق الإقتصاد العربي، 2023، ص14-15).

وعليه يمكن تلخيص ما تطرقنا إليه في الشكل التالي:

الشكل 1: أثر تقلبات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية

أثر سعر النفط على التضخم:

- تؤدي هبوط أسعار النفط إلى تراجع تكلفة الإنتاج ومن ثم عن انخفاض التضخم. وقد تظهر آثاره في المستهلكين. مما يزيد من الدخل الحقيقي للمستهلكين.
- أن ارتفاع مستوى التضخم يمكن أن يكون نتيجة لارتفاع أسعار النفط.

أثر سعر النفط على سعر الصرف :

- الزيادة يترتب عنها زيادة في حصيلة الإيرادات النفطية، وستحسن شروط التبادل التجاري، ويزداد يتوسع الإنفاق الحكومي وصافي الأصول الأجنبية، مما ينعكس بصورة مباشرة في إرتفاع قيمة العملة المحلية مقارنة بالعملات الأخرى.

أثر سعر النفط على سعر الفائدة:

- تعد أسعار الفائدة من أهم المتغيرات التي تؤثر بصفة مباشرة في الطلب في الإقتصاد بشكل العام وتكلفة الاقتراض والنشاط الإستثمار وعوائد الودائع فهي تتأثر بأسعار النفط مما يسبب بسبب إرتفاع أسعار النفط التي تدعم السيولة وتعزز ثقة المستهلكين والمستثمرين .

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على ماتم ذكره سابقا.

4- دراسة قياسية لأثر صدمات أسعار على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر

لقد تم الاعتماد على منهجية نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة الزمنية من 1985-2022، مع العلم أن أهم المتغيرات تم تحديدها وفق اطلاقنا الواسع على اهم الدراسات في هذا المجال، وذلك من خلال الخطوات التالية:

4-1- وصف المتغيرات المستعملة في النماذج

OIL سعر النفط بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي.

ER سعر صرف رسمي بالعملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي، متوسط الفترة.

INF التضخم، معامل تكميش إجمالي الناتج المحلي (%) سنويا

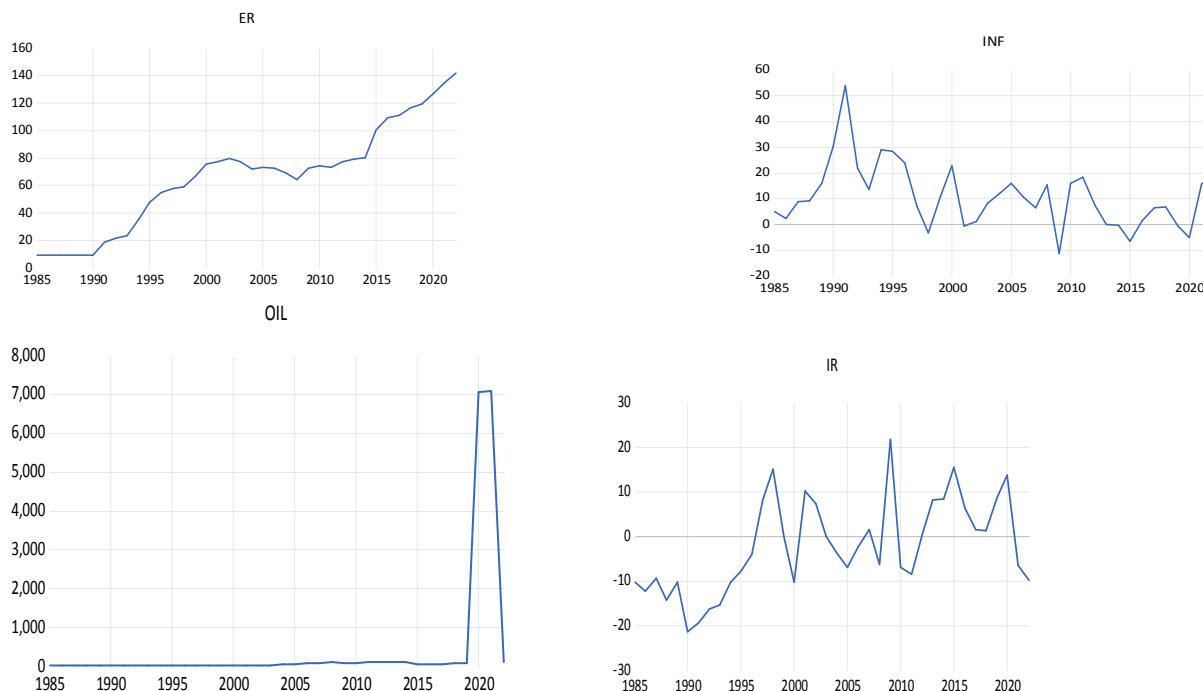
IR سعر الفائدة الحقيقي (%).

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

2-4- مصادر بيانات الدراسة

مصادر بيانات المتغيرات المستعملة في هذه الدراسة القياسية تم تحصيلها التي هي عبارة عن سلاسل زمنية سنوية من قاعدة بيانات من البنك الدولي (WDI) 2022، ومنظمة الدول المصدرة للنفط (UNCTADstat) وفيما يلي توضيح بياني لمتغيرات الدراسة وتطورها:

الشكل 2: التذبذبات السلسلة للمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

3-4- اختبار الاستقرار للسلاسل الزمنية

لقد تم الإعتماد على اختبار استقرارية السلاسل الزمنية، وذلك باستخدام اختبار ديكي فولر (ADF) واختبار فليب بيرون (PP) كما هو موضح في الجدولين التاليين:

الجدول 2: نتائج اختبار استقرارية ديكي فولر الموسل Augmented Dickey –Fuller (ADF) (لمتغيرات الدراسة)

عند الفرق الأول			عند المستوى			المتغيرات
Résulte	ADF Test	CV	Résulte	ADF Test	CV	
-	-	-	مستقرة	-5.854474	-2.945842	OIL
مستقرة	-4.155644	-2.945842	غير مستقرة	0.067509	-2.945842	ER
-	-	-	مستقرة	-3.514818	-2.943427	INF
-	-	-	مستقرة	-3.295813	-2.943427	IR

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

من أجل التأكد من نتائج اختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة نتوجه إلى اختبار فيليبس بيرون (pp)

الجدول 3: نتائج اختبار استقرارية (PP) Phillips Perron (متغيرات الدراسة)

عند الفرق الأول			عند المستوى			المتغيرات
Résulte	PP Test	CV	Résulte	PP Test	CV	
-	-	-	مستقرة	-3.351937	-2.943427	OIL
مستقرة	-4.081084	-2.945842	غير مستقرة	0.329532	-2.943427	ER
-	-	-	مستقرة	-3.462393	-2.943427	INF
-	-	-	مستقرة	-3.295813	-2.943427	IR

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

من خلال نتائج اختبار ADF و PP ، نلاحظ إلى أن متغيرات الدراسة ليست متكاملة من نفس الدرجة، حيث نجد أن المتغيرات OIL، IR، INF هي متغيرات مستقرة عند المستوى، بينما المتغير ER هي متغير مستقرة من الدرجة الأولى.

4-4 نتائج تحديد فترات الإبطاء الزمني

لتحديد عدد فترات التباطؤ الزمني سيتم الاعتماد على معايير (AIC) و (SC) معيار خطأ التنبؤ النهائي (FPE)، ومعيار (HQ)، وتختار هذه المعايير الفترة التي تكون فيها أقل قيم لهذه المؤشرات، إضافة إلى معيار الاختيار المعدل لنسبة الامكان (LR) الذي يختبر أن فرضية معلمات فترة التباطؤ مجتمعة غير مفسرة إحصائيا باستخدام χ^2 بداية من أكبر عدد فترات الإبطاء الزمني، وعند الفترة التي تكون معلماتها مفسرة يتم التوقف. ونتائج هذا الإختبار أشارت إلى إختيار فترتين للتباطؤ الزمني، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 4: نتائج تحديد فترات الإبطاء الزمني

HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
41.33199	41.44838	41.27063	9.86e+12	NA	-718.2360	0
37.79441*	38.37637*	37.48760*	2.26e+11*	140.9193*	-636.0331	1
38.18118	39.22872	37.62893	2.71e+11	20.09685	-622.5063	2
38.90097	40.41408	38.10328	4.82e+11	9.678739	-614.8073	3

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

ومن هذا المنطلق فإن عدد التأخرات المتحصل عليها في هذا النموذج هي (2) فترتين.

5-4 تقدير نموذج VAR :

تم تقدير النموذج باستخدام برنامج Eviews 13، كما هو موضح في الأشكال التالي:

$$OIL = 0.836345040372 * OIL(-1) - 1.00242602603 * OIL(-2) + 10.8576137723 * ER(-1) + 11.5039360092 * ER(-2) - 10.3760787968 * INF(-1) - 15.688060883 * INF(-2) - 13.0438167156 * IR(-1) - 52.3772285326 * IR(-2) - 960.664151865$$

$$ER = 0.000579288579956 * OIL(-1) - 0.000211960233124 * OIL(-2) + 1.28298498278 * ER(-1) - 0.296584464182 * ER(-2) + 0.0453948004731 * INF(-1) - 0.0388127063127 * INF(-2) + 0.0473754016299 * IR(-1) - 0.00734642726638 * IR(-2) + 3.33805580679$$

$$INF = 0.00294369480125 * OIL(-1) - 0.000306433857775 * OIL(-2) + 0.0400599200886 * ER(-1) - 0.283773970301 * ER(-2) + 0.299133430988 * INF(-1) - 0.147110285968 * INF(-2) - 0.0126001721683 * IR(-1) + 0.153050278702 * IR(-2) + 23.7939179811$$

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر

دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

$$IR = -0.00275262652845 * OIL(-1) + 3.04864014057e-05 * OIL(-2) - 0.00434104020413 * ER(-1) + 0.224162977182 * ER(-2) + 0.0161294416683 * INF(-1) + 0.131315785588 * INF(-2) + 0.214592403485 * IR(-1) - 0.0582032630163 * IR(-2) - 15.5277283472$$

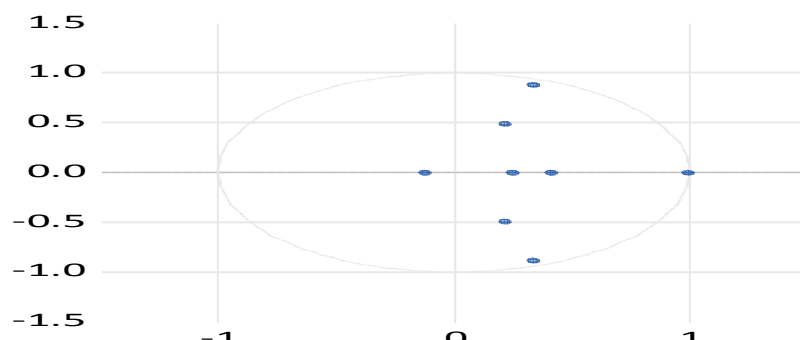
6-4- اختبار النموذج

1-6-4- استقرارية النموذج

نلاحظ أن جميع المعاملات هي أصغر من قيمة الواحد، وجميع الجذور تقع ضمن داخل الدائرة الواحدة كما هي موضحة في الشكل، وبناء على ذلك فإن النموذج يحقق شروط الاستقرار، وهذا يمكن توضحه في الشكل التالي:

الشكل 3: نتائج إستقرارية نموذج الدراسة

Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

حتى يكون النموذج مستقرا لا بد أن تكون متغيراته تشكل نظاما ديناميكيا مستقرا، لذا يجب أن تكون جذور كثير الحدود المميزة تقع داخل الدائرة، فيما معناه أن جميع المعاملات أصغر من الواحد، أي أن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط الأخطاء، أو مشكلة عدم ثبات التباين.

2-6-4- اختبار التوزيع الطبيعي

من خلال الجدول التالي نلاحظ احتمال بواقى عملية التقدير هو 0.0000 أقل من مستوى معنوي 5% ، نقول أن بواقى عملية التقدير لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول 4: اختبار التوزيع الطبيعي

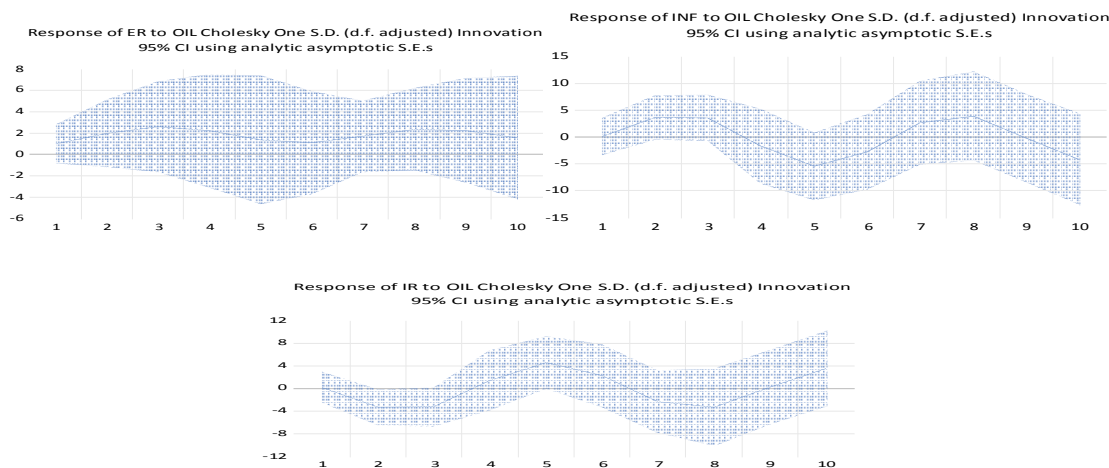
Prob.	df	Jarque-Bera
0.0000	2	766.6805
0.0000	2	25.00076
0.4708	2	1.506816
0.9213	2	0.163890
0.0000	8	793.3520

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

7-4- تحليل دوال الإستجابة:

إن دوال الاستجابة الدافعية هي أداة مهمة للحصول على نتائج دقيقة في الكشف عن مقدار الاستجابة لمتغيرات الدراسة لنظر إلى التقلبات التي تحدث في أسعار النفط.

الشكل 4: نتائج تقدير دوال الإستجابة الدفعية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

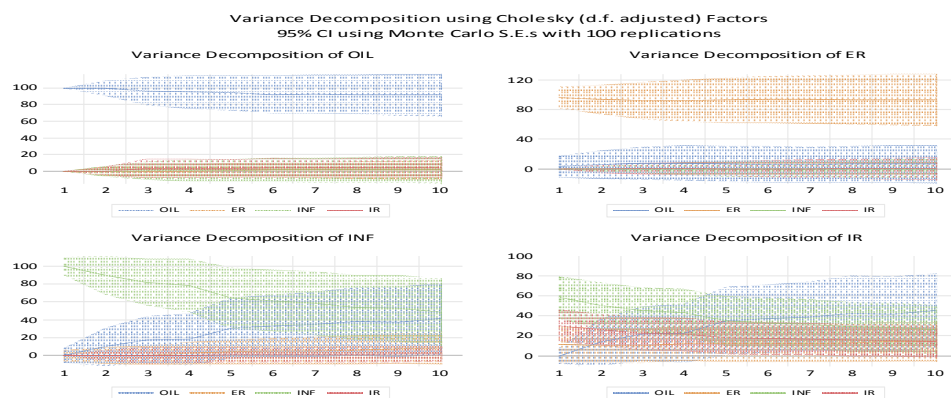
توضح النتائج التالية

- إن حدوث صدمة تقدر بـ 1% في أسعار النفط يؤدي إلى حدوث أثر موجب على سعر صرف رسمي بـ 9.97 % في السنة الأولى لكنه سرعان ما يرتفع في إلى غاية 15.84 % في السنة الأخيرة.
- إن حدوث صدمة تقدر بـ 1% في أسعار النفط يؤدي إلى حدوث أثر موجب على معامل التضخم بـ 1.15 % في السنة الأولى وينخفض إلى غاية -41.57% في السنة الأخيرة.
- إن حدوث صدمة تقدر بـ 1% في أسعار النفط يؤدي إلى حدوث أثر موجب على سعر الفائدة الحقيقي يقدر بـ 2.04 % في السنة الأولى ويستمر في الارتفاع إلى غاية 35.44 % في السنة الأخيرة، أي إحداث فجوات تضخمية وهذا ما جاء في النظرية الإقتصادية.

8-4- تجزئة التباين

من أجل التأكد من النتائج المتحصل عليها نقوم بتحليل التباين بدوره يوضح لنا الآثار صدمات أسعار النفط التي تنتجها على متغيرات السياسة النقدية محل الدراسة، إذ أننا من خلال هذا التحليل التباين يظهر لنا أن أسعار النفط وما تعرفه من تقلبات تشهد الإرتفاع والإنخفاض، وهذا ما يؤثر على متغيرات السياسة النقدية، وهذا ما يعكس على الإقتصاد الجزائري بإعتباره يعتمد بالدرجة الأولى على النفط، وهذا كما هو موضح في الشكل التالي لأهم النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل التباين.

الشكل 5: تحليل التباين



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews 13

وفي الأخير يمكن القول أن صدمات أسعار النفط تؤثر على الإقتصاد الجزائري ماداما إقتصادها متعلق بقطاع المحروقات، فهي من البلدان الأقل تنوعا في صادراتها، وذلك بإعتمادها على التصدير السلعة الواحدة الأساسية وهي المحروقات بنسبة تفوق 97%، إذ أن الجزائر مرهونة بتقلبات أسعار النفط العالمي ومعرضة لمخاطرها، فهي تعتمد بالدرجة الأولى على المداخيل النفطية، فأى حدوث تغير في أسعار النفط سيؤدي حتما إلى تغير في متغيرات السياسة النقدية، ولهذا يجب على السياسة النقدية إيجاد الحل الأمثل للتفاعل مع تقلبات أسعار النفط، وذلك بتقليل التقلبات من جهة والعمل بالتنوع الإقتصادي من جهة أخرى.

فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج وتتمثل في:

- إن سعر النفط يحدد وفق العرض والطلب فهما يؤثران بعوامل إقتصادية، ومناخية، سياسية.... إلخ
- صدمات تقلبات أسعار النفط العالمي لها أثار على إقتصاديات الدول التي تعتمد على النفط، سواء كانت الدول المصدرة أو المستوردة إما بالزيادة في إيراداتها أو إنخفاضها.
- هناك علاقة طردية بين أسعار الصرف الدينار الجزائري وأسعار النفط، فكلما ارتفعت أسعار النفط ارتفعت معها العملة الوطنية.
- هناك علاقة طردية بين صدمات أسعار النفط ومتغيرات السياسة النقدية، حيث ارتفعت أسعار النفط ارتفعت معها معدلات الفائدة، وهذا نتيجة إرتفاع عوائد النفطية وبالتالي ترتفع السيولة، مما يساعد البنوك على إرتفاع معدلات الفائدة، من جهة أخرى يرتفع التضخم، أي إحداث فجوات تضخمية وهذا ماجاء في النظرية الإقتصادية. ويرتفع سعر الصرف الحقيقي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.
- متغيرات الدراسة ليست متكاملة من نفس الدرجة، حيث نجد أن المتغيرات INF, IR, OIL هي متغيرات مستقرة عند المستوى، بينما المتغير ER هي متغير مستقرة من الدرجة الأولى.
- نتائج إختبار تحديد فترات الإبطاء الزمني أشارت إلى وجود فترتين للتباطؤ الزمني، أي عدد التأخرات المتحصل عليها في هذا النموذج هي فترتين.
- النموذج محل الدراسة مستقرا أي أن جميع متغيراته تشكل نظاما ديناميكيا مستقرا، حيث جميع المعاملات أصغر من الواحد، أي أن النموذج لا يعاني من مشكلة ارتباط الأخطاء، أو مشكلة عدم ثبات التباين .
- من خلال نتائج الدراسة يمكن طرح جملة من الاقتراحات في النقاط التالية:
- يجب تحسين مصداقية السياسة النقدية من أجل تقليل عواقب تقلبات أسعار النفط أي تخفيف صدمات خارجية على الإقتصاد الجزائري.
- إيجاد حلول بديلة خارج قطاع المحروقات تتصف بالإستمرارية وعدم الزوال .
- يجب على الجزائر التوجه نحو التنوع في إقتصادها في مختلف القطاعات التي تساهم في الإقتصاد الجزائري، من أجل التخفيف من حدة الصدمات أسعار النفط.

6. قائمة المراجع:

1. أبوبكر حنصال، الطيب ميزوري. (2022). العلاقة التبادلية بين صدمات أسعار النفط في الأسواق العالمية وارتداداتها على الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1973-2020) دراسة تحليلية قياسية. مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 01، ص 286.
2. أحمد محمد مندور. (2003-2004، ص 224). مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، مصر: الدار الجامعية.
3. بيداء جبار شويطي، خديجة عدنان حميد. (كانون الأول 2021). أثر الصدمات في أسعار النفط العالمية على التضخم المحلي والسياسات الاقتصادية دراسة حالة العراق للفترة (2003-2016). مجلة العلوم الاقتصادية/ المجلد 16 العدد 63، ص 184.
4. تقرير صندوق النقد العربي، آفاق الإقتصاد العربي. (2023، ص 14-15). تم الاسترداد من <https://www.amf.org.ae/ar>
5. حمومي وفاء. (2022). تحليل أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية مقارنة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1990-2020). مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 08 العدد 01، ص 169.
6. حمومي وفاء، بن عزة محمد. (2022). استجابة السياسة النقدية لتقلبات أسعار النفط في الجزائر: دراسة قياسية 1990-2020. مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، المجلد 05 العدد 02، ص 113.
7. ربهام عبد الله إبراهيم بدر. (2023). أثر صدمات أسعار البترول العالمية على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي في مصر. مجلة البحوث الإدارية المجلد الحادي والأربعون، العدد الثالث، ص 11-14.
8. عيفة بوزيان، رديف مصطفى، عامري رضوان. (2022). أثر السياسة النقدية على النمو الإقتصادي لدول - MENA دراسة قياسية خلال الفترة (1990-2019). مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، المجلد 5 العدد 1، ص 76.
9. فوزي محمد لياس، محمد إدريس علي. (لسنة 2018-2019). تأثير صدمات أسعار النفط وعدم إستقرار سعر الصرف على النمو الإقتصادي في الإقتصاد الليبي خلال الفترة (1970-2010)، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة، المجلدان 37-38، ص 4-5.
10. محمد دحماني، دنيا كرزابي، منال عطوشي. (2022). هل يؤثر سعر النفط على معدل التضخم في الجزائر؟ نظرة جديدة على أساس اختبار NARDL و MAKI للتكامل المشترك، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد الرابع العدد الثاني، ص 29.
11. مدوري عبدالرزاق. (2023). العلاقة بين أسعار النفط والتضخم في الجزائر: مقارنة ARDL غير الخطية، 2023، ص 50. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد الخامس والعشرون - العدد الأول، ص 50.
12. نجاحي مليكة، شريط صلاح الدين. (2020). انعكاس تقلبات أسعار النفط على أداء السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة 2017-2020. مجلة العلوم الاقتصادية والتسير والعلوم التجارية، المجلد 13 العدد 01، ص 4.
13. هيل عجي جميل الجنابي. (2014، ص 268). النقود والمصارف والنظرية النقدية. الأردن: ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع.
14. بيانات البنك الدولي من الموقع الإلكتروني
15. التقرير الإحصائي السنوي منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) <https://oapc.org/ar/Home/Publications/Reports/Annual-Statistical-report> (consulté le 12/07/2023).

7. الملاحق:

الملحق 1: تقدير نموذج VAR

Vector Autoregression Estimates

Date: 08/27/23 Time: 22:11

Sample (adjusted): 1985 2022

Included observations: 36 after adjustments

Standard errors in () & t-statistics in []

IR	INF	ER	OIL	
-0.002753 (0.00128) [-2.15144]	0.002944 (0.00162) [1.81571]	0.000579 (0.00087) [0.66727]	0.836345 (0.18820) [4.44384]	OIL(-1)
3.05E-05 (0.00178) [0.01713]	-0.000306 (0.00226) [-0.13586]	-0.000212 (0.00121) [-0.17549]	-1.002426 (0.26184) [-3.82846]	OIL(-2)
-0.004341 (0.31791) [-0.01365]	0.040060 (0.40284) [0.09944]	1.282985 (0.21572) [5.94754]	10.85761 (46.7647) [0.23218]	ER(-1)
0.224163 (0.30888)	-0.283774 (0.39139)	-0.296584 (0.20959)	11.50394 (45.4353)	ER(-2)

أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر

دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1985-2022

[0.72574]	[-0.72504]	[-1.41510]	[0.25319]	
0.016129	0.299133	0.045395	-10.37608	INF(-1)
(0.23731)	(0.30071)	(0.16103)	(34.9086)	
[0.06797]	[0.99475]	[0.28191]	[-0.29724]	
0.131316	-0.147110	-0.038813	-15.68806	INF(-2)
(0.20562)	(0.26055)	(0.13952)	(30.2467)	
[0.63863]	[-0.56461]	[-0.27818]	[-0.51867]	
0.214592	-0.012600	0.047375	-13.04382	IR(-1)
(0.32415)	(0.41075)	(0.21995)	(47.6821)	
[0.66202]	[-0.03068]	[0.21539]	[-0.27356]	
-0.058203	0.153050	-0.007346	-52.37723	IR(-2)
(0.28901)	(0.36623)	(0.19611)	(42.5137)	
[-0.20139]	[0.41791]	[-0.03746]	[-1.23201]	
-15.52773	23.79392	3.338056	-960.6642	C
(5.13475)	(6.50652)	(3.48415)	(755.318)	
[-3.02405]	[3.65693]	[0.95807]	[-1.27187]	
0.524668	0.468636	0.981680	0.574018	R-squared
0.383828	0.311195	0.976252	0.447801	Adj. R-squared
1841.492	2956.845	847.8583	39846500	Sum sq. resids
8.258535	10.46484	5.603763	1214.824	S.E. equation
3.725293	2.976580	180.8548	4.547868	F-statistic
-121.9084	-130.4323	-107.9473	-301.5883	Log likelihood
7.272689	7.746236	6.497072	17.25490	Akaike AIC
7.668569	8.142116	6.892951	17.65078	Schwarz SC
-1.763835	11.40751	69.43696	438.6264	Mean dependent
10.52088	12.60911	36.36392	1634.803	S.D. dependent
		1.01E+11	Determinant resid covariance (dof adj.)	
		3.19E+10	Determinant resid covariance	
		-639.6935	Log likelihood	
		37.53853	Akaike information criterion	
		39.12205	Schwarz criterion	
		36	Number of coefficients	

الملحق 2: نتائج

إستقرارية نموذج الدراسة

Roots of Characteristic Polynomial
Endogenous variables: OIL ER INF IR
Exogenous variables: C
Lag specification: 1 2
Date: 08/27/23 Time: 22:51

Modulus	Root
0.996159	0.996159
0.948919	0.337797 - 0.886758i
0.948919	0.337797 + 0.886758i
0.536891	0.210796 - 0.493779i
0.536891	0.210796 + 0.493779i
0.414494	0.414494
0.249397	0.249397
0.124180	-0.124180

No root lies outside the unit circle.
VAR satisfies the stability condition.